

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

رسالة عملية تتناول الاختبار المسيحي في العيشة بقوة الروح القدس إظهاراً للمسيح. فالمسيح هو حياة المؤمن؛ ويجب أن يُعلنه في سيرة تليق به باعتباره القدوة والغرض والغاية. يكثر هنا الحديث عن الفرح في الرب، حيث تبدو طريق المسيحي طريق الفرح الدائم تحت أية ظروف، لأن في المسيح الكفاية لمواجهة كل الظروف. هذه هي أنشودة الإيمان الظافر والفرح المقدس، يبعث بها بولس المسجون لأجل الرب، مؤكداً أن له المسيح؛ والمسيح هو كل شيء في نظره؛ وهو يعرف المسيح؛ ويعلم أنه بين يديّ المسيح، يسعى إلى الغاية المجيدة، والروح القدس يملأه بالقوة، لكي يصل إلى نهاية الشوط بدافع الطموح المقدس؛ وعندئذ يكون قد أدرك الغاية ونال الجائزة.

تحية

1

مِنْ بُولُسَ وَيَمُونَاوُسَ، عِبْدِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِبِّي، بَمَنْ فِيهِمْ مِنْ رُعَاةٍ وَمُدَبِّرِينَ. ² لِئَنَّا لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر ودعاء

³ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ، ⁴ إِذْ أَتَضَرَّعُ بِفَرَحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعاً كُلَّ حِينٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي، ⁵ بِسَبَبِ مَسَاهَمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنِ. ⁶ وَلِي ثِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا سَوْفَ يُتِمُّهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁷ كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ تَجَاهَكُمْ جَمِيعاً، لِأَنِّي أَحْتَفِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكَوْنِكُمْ جَمِيعاً شُرَكَاءَ لِي فِي النِّعْمَةِ، سَوَاءً أَكَانَ فِي فِيلِبِّي أَمْ فِي الدَّفَّاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَنبِيئِهِ. ⁸ فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَحْنُ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فِي عَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁹ وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنَّ تَزْدَادَ مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي نَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِدْرَاكِ، ¹⁰ لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُتَمَارَةَ، حَتَّى تَكُونُوا ظَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَنَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، ¹¹ كَامِلِينَ فِي ثَمَارِ الثِّبْرِ الْآتِيَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

الحياة هي المسيح

¹² عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ آدَتَ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ، ¹³ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفاً لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعاً أَنَّ فِيلِبِّي إِذَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ ¹⁴ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَثِقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ فِيلِبِّي، يَجْرُونَ عَلَى التَّنْبِيئِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. ¹⁵ حَقًّا أَنْ بَعْضُهُمْ يُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَتِيْزَاعٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حُسْنِ نِيَّةٍ. ¹⁶ فَهَوْلَاءُ يَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عَيَّنْتُ لِلدَّفَّاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ؛ ¹⁷ وَأَوْلَئِكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ، فَيُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبَشِّرُونَ عَلَيَّ الضَّيْقَ إِضَافَةً إِلَى الْفِيلِبِّي.

¹⁸ فَمَاذَا إِذَنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُنَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِدَرِيْعَةٍ أَمْ بِحَقِّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُحٌ بَعْدُ! ¹⁹ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى الْإِفْرَاجِ عَنِّي، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ ²⁰ وَفَقًّا لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جَرَاةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضاً، يَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. ²¹ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ لِي. ²² وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ،

فَحَيَاتِي تُهَيِّئُ لِي عَمَلًا مُثْمِرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْاِثْنَيْنِ اخْتَارُ! ²³ فَأَنَا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ
 إِلَيَّ رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا؛ ²⁴ وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ
 ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. ²⁵ وَمَا دَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ
 فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، ²⁶ لِيَزِدَادَ بِسَبَبِي اخْتِيارَكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.
²⁷ إِثْمًا عَيْشُوا عَيْشَةً تَلِيقُ فَقَطْ بِالْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِيِّ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَسَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ،
 أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابِلُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَيَنْفَسُ وَاحِدَةً تُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ
 الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ، ²⁸ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَاوِمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى
 هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ²⁹ فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لِأَنْ تُؤْمِنُوا
 بِهِ وَحَسَبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ، ³⁰ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَالَّذِي تَسْمَعُونَ
 الْآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

اتضاع المسيح ورفعته

2

فَمَا دَامَ لَنَا التَّشْبِيحُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعْزِيَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالتَّشْرِكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَامُ وَالْحُبُّ، ²
 فَتَمَمُوا فَرَحِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ. ³ لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ
 شَيْءٌ يَرُوجُ التَّحَرُّبَ وَالْاِخْتِيارَ الْبَاطِلَ، بَلْ بِالِاتِّوَاعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ
 نَفْسِهِ، ⁴ مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا. ⁵ فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي هُوَ
 أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁶ إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً
 يُتَمَسَّكُ بِهَا؛ ⁷ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهَاً بِالْبَشَرِ؛ ⁸ وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ،
 أَمَعَنَ فِي الْاِئْتِضَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. ⁹ لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا،
 وَأَعْطَاهُ الْاسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، ¹⁰ لِكَيْ تَتَّحَنَّنِي سُجُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، سَوَاءً فِي السَّمَاءِ
 أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ¹¹ وَلِكَيْ يَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحُ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ
 اللَّهِ الْآبِ.

أضيئوا في العالم

¹² إِذَنْ، يَا أَحِبَّائِي، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوْ أَنَّنِي حَاضِرٌ وَحَسَبُ، بَلْ بِالْأُخْرَى كَثِيرًا
 الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعَوْا لِتَحْقِيقِ خَلَاصِكُمْ عَمَلِيًّا بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، ¹³ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُنْشِئُ
 فِيكُمْ الْإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ. ¹⁴ فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَدَمُّرٍ أَوْ جِدَالٍ، ¹⁵ لِتَكُونُوا بِلَا أَدَى
 وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ لَا يُعَابُونَ بِشَيْءٍ فِي وَسْطِ حَيْلٍ مُتَحَرِّفٍ فَاسِدٍ، تُضَيِّقُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي
 الْعَالَمِ، ¹⁶ حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ فَخْرٍ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ بَاطِلًا وَلَا
 اجْتَهَدْتُ عَبَثًا. ¹⁷ حَتَّى لَوْ سَفَكَ دَمِي سَكِيًّا فَوْقَ ذَبِيحَةِ إِيْمَانِكُمْ وَخَدَمْتِهِ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَبْتَهِّجُ مَعَكُمْ
 جَمِيعًا. ¹⁸ هَكَذَا أَيْضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَأَبْتَهِّجُوا مَعِي.

¹⁹ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيْمُوثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تُطِيبَ نَفْسِي
 بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِكُمْ. ²⁰ فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ مِثْلِي بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. ²¹ فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَسْعَوْنَ
 وَرَاءَ مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²² أَمَّا تِيْمُوثَاوُسُ، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُخْتَبَرٌ، إِذْ
 خَدَمَ مَعِي فِي التَّشْبِيرِ بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يُعَاوَنُ أَبَاهُ. ²³ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ حَالِمًا يَنْبِيئُ لِي كَيْفَ
 سَتَجْرِي أَحْوَالِي. ²⁴ وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَنِّي، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ. ²⁵ إِلَّا أَنِّي
 رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبِغْرُودِيئُسَ، أَخِي وَمُعَاوَنِي وَرَفِيقِي فِي التَّجْدِيدِ، وَالْمُرْسَلُ مِنْ
 قِبَلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سَدِّ حَاجَتِي، ²⁶ إِذْ كَانَ مُشْتَقًّا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضِهِ. ²⁷ فَقَدْ
 مَرَضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، بَلْ عَلَيَّ أَيْضًا، لِئَلَّا
 يُصِيبَنِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. ²⁸ لِذَلِكَ عَجَلْتُ كَثِيرًا فِي إِرسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ جَدِيدٍ

تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونَ أَنَا أَقَلَّ حَزَنًا. ²⁹ فاقبلوه إذن في الرب بكل فرح، وعاملوا أمثاله بالإكرام. ³⁰ فإنه من أجل عمل المسيح أشرف على الموت، مخاطراً بحياته ليسد ما نقص من خدمتكم لي.

غايته أن أعرف المسيح

3

وبعد، يا إخوتي، افرحوا في الرب. لا يزعجني أن أكتب إليكم بالأمر نفسيها، فإن ذلك يجعلكم في مأمن. ² خذوا حذركم من «الكلاب»، من العمال الأشرار، من الذين يبثرون الجسد. ³ فإننا نحن أهل الختان الحق، لأننا إنما نعبد بروح الله ونفتخر في المسيح يسوع، ولا نعتد على أمور الجسد. ⁴ مع أن من حقي أنا أيضاً أن أعتد عليها. فإن خطر على بال أحد أن يعتمد على أمور الجسد، فأنا أحق منه: ⁵ فمن جهة الختان، مخطون في اليوم الثامن من عمري؛ وأنا من جنس إسرائيل، من سبط بنيامين، عبراني من العبرانيين؛ ومن جهة الشريعة، أنا فريسي؛ ⁶ ومن جهة الحماسة، مضطهد للكنيسة؛ ومن جهة البر المطلوب في الشريعة، كنت بلا لوم. ⁷ ولكن، ما كان لي من ربح، فقد اعتبرته خسارة، من أجل المسيح. ⁸ بل إنني اعتبر كل شيء خسارة، من أجل امتياز معرفة المسيح يسوع ربي؛ فمن أجله تحملت خسارة كل شيء، واعتبر كل شيء نقايه، لكي أربح المسيح. ⁹ ويكون لي فيه مقام، إذ ليس لي برِّي الداتي القائم على أساس الشريعة، بل البر الاتي من الإيمان بالمسيح، البر الذي من عند الله على أساس الإيمان. ¹⁰ وغايته أن أعرف المسيح وقوة قيامته والشركة في آلامه؛ والتسبب به في موته، ¹¹ على رجاء القيامة من بين الأموات!

السعي إلى الهدف

¹² لست أدعي أنني قد نلت الجائزة أو بلغت الكمال. ولكني ما زال أسعى لياقتنائها، كما أن المسيح يسوع قد اقتناني. ¹³ أيها الإخوة، أنا لا اعتبر نفسي قد نلت الجائزة، ولكني أعمل أمراً واحداً: أسعى ما هو وراء وأتقدم إلى ما هو أمام، ¹⁴ إذ أسعى إلى الهدف، لنوال تلك الجائزة التي يدعونا الله إليها دعوة علياً في المسيح يسوع. ¹⁵ جميع البالغين فينا، ليكن فيهم هذا الفكر. وإن كان فيكم غير هذا الفكر، فذلك أيضاً سيكشفه لكم الله. ¹⁶ إنما، لئواصل السير من حيث قد وصلنا، في المنهج نفسه.

¹⁷ كونوا جميعاً، أيها الإخوة، مقتدين بي؛ ولا تحظوا الذين يسلكون بحسب القدوة التي ترونها فينا. ¹⁸ فإن كثيرين ممن يسلكون بينكم، وقد ذكرتهم لكم مراراً وأذكرهم الآن أيضاً باكياً، إنما هم أعداء لصليب المسيح. ¹⁹ الذين مصيرهم الهلاك، والههم بطونهم، ومفخرتهم في عيبتهم، وفكرهم منصرف إلى الأمور الأرضية. ²⁰ أما نحن، فإن وطننا في السموات التي منها ننظر عودة مخلصنا الرب يسوع المسيح، ²¹ الذي سيحول جسدنا الوضيع إلى صورة مطابقة لجسده المجيد، وفقاً لعمل قدرته على إخضاع كل شيء لنفسه.

افرحوا في الرب دائماً

4

إذن، يا إخوتي الأحياء والمستنق إليهم، يفرحي وإكليلي، هكذا اثبتوا في الرب أيها الأحياء. ² أحتث أفودية، كما أحتث سينيخي، أن يكون لهما، في الرب، فكر واحد، ³ أجل، أطلب إليك أنت أيضاً، أيها الزميل المخلص، أن تساعدنا، لأنهما جاهدنا معي في خدمة الإنجيل، هما وأكليمندس ومعاوني الآخرون، المكنوبة أسماؤهم في سجل الحياة. ⁴ افرحوا في الرب دائماً، وأقول أيضاً: افرحوا. ⁵ ليكن طول بالكم معروفاً لدى الناس جميعاً. إن الرب قريب. ⁶ لا تقلقوا من جهة أي شيء، بل في كل أمر ليكن طلباتكم معروفة لدى الله،

بالصلاة والدعاء، مع الشكر. ⁷ وسلام الله، الذي تعجزُ العفولُ عن إدراكه، يحرسُ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع.

⁸ وختاماً، أيها الإخوة: كلُّ ما كان حقاً، وكلُّ ما كان شريفاً، وكلُّ ما كان عادلاً، وكلُّ ما كان طاهراً، وكلُّ ما كان مستحباً، وكلُّ ما كان حسن السُّمعة، وكلُّ ما كان فيه فضيلة وخصلة حميدة، فاشغولوا أفكاركم به. ⁹ واعملوا بها ما تعلمتم وتلقيتهم وسمعتهم مني وما رأيتم في. وإله السلام يكون معكم.

¹⁰ ثم إني فرحتُ في الربِّ فرحاً عظيماً إذ إنكم الآن قد جدتُم مرةً أخرى اهتمامكم بي. فمع أنه كان لكم مثلُ هذا الاهتمام، فإنَّ الفرصة لم تنيسرْ لكم من قبل. ¹¹ لست أعني أنني كنتُ في حاجة، فأنا قد تعلمتُ أن أكون قنوعاً في كلِّ حال. ¹² وأعرفُ كيف أعيشُ في العوز، وكيف أعيشُ في الوفرة. فأني، في كلِّ شيء، وفي جميع الأحوال، مُدربٌ على الشبع وعلى الجوع، وعلى العيش في الوفرة أو في العوز. ¹³ إني أستطيعُ كلَّ شيء، في المسيح الذي يؤيِّني. ¹⁴ إلا أنكم حسناً فعلمتم إذ ساهمتم في تبيدِ ضيقتي.

¹⁵ وتعرفون أيضاً، يامؤمني فيلبي، أنه عندَ ابتداءِ خدمتي للإنجيل، إذ انطلقتُ من مقاطعة مقدونية، ما من كنيسة ساهمت معي في حسابِ العطاء والأخذ إلا أنتم وحدكم. ¹⁶ حتى وأنا في مدينة تسالونيكي، بعثتم إليَّ بما أحتاج إليه، لا مرةً واحدة بل أكثر. ¹⁷ والواقع أنني لا أسعى إلى العطايا، بل أسعى إلى الفائدة المتكاثرة لحسابكم.

¹⁸ فالآن عندي كلُّ ما يسدُّ حاجتي وي زيدُ عنها. أنا في بحبوحة إذ تسلمتُ من أبقروديس ما بعثتم به إليَّ، عطرأ طيب الرائحة، ذبيحة يقبلها الله ويسرُّ بها. ¹⁹ وإن إلهي سيسدُّ حاجتكم كلها إلى التمام، وفقاً لإغناه في المجد، في المسيح يسوع. ²⁰ فإلهنا وأبينا، المجدُّ إلى دهر الدهور. آمين!

تحية ختامية

²¹ سلّموا على كلِّ قديس في المسيح يسوع.

²² الإخوة الذين معي يسلمون عليكم. ويسلم عليكم جميع القديسين، ولاسيما الذين هم من حاشية القيصر. ²³ لتكن نعمة ربنا يسوع المسيح مع رُوحكم. آمين!